

بحار الأنوار

[380] وأن يجعلوا جنتهم (1) منهم العداوة لاعداء محمد وعلي، وأن يجعلوا أفضل سلاحهم على إبليس وجنوده تفضيل محمد على جميع النبيين، وتفضيل علي على سائر امته أجمعين، واعتقادهم بأنه الصادق لا يكذب والحليم (2) لا يجهل، والمصيب لا يغفل والذي بمحبته تثقل موازين المؤمنين وبمخالفته تخف موازين الناصبين فإذا هم فعلوا ذلك كان إبليس وجنوده المردة أحسأ المهزومين وأضعف الضعيفين (3). إيضاح: امترى الشئ: استخرجه. 107 - م: (وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون). قال الامام عليه السلام: وصف الله هؤلاء المتبعين لخطوات الشيطان فقال: وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل في كتابه من وصف محمد وحلية علي ووصف فضائله وذكر مناقبه وإلى الرسول، وتعالوا إلى الرسول لتقبلوا منه ما يأمركم به قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا من الدين والمذهب، فاقتدوا بدين آباءهم (4) في مخالفة رسول الله صلى الله عليه وآله ومنازمة علي ولي الله عليه السلام، قال الله عز وجل: (أولو كان آباؤهم لا يعلمون (5) شيئاً ولا يهتدون) إلى شئ من الصواب. قال علي بن الحسين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عباد الله اتبعوا أخي ووصيي علي بن أبي طالب بأمره، ولا تكونوا كالذين اتخذوا أرباباً من دون الله تقليداً لجهال آباءهم الكافرين بالله، فإن المقلد دينه ممن لا يعلم (6) دين الله يبوء (7) _____ (1) الجنة بالضم: كل ما وقى من السلاح. الترسل. (2) في نسخة: [والعليم] وفي نسخة وفي المصدر: والحكيم. (3) تفسير الامام العسكري: 242 و 243. والايقان في البقرة: 168 و 169. (4) في المصدر: فاقتدوا بآباءهم. (5) في المصدر: لا يعقلون. (6) من لا يعلم خ ل. (7) أي يرجع.